

أَتَيْتُ مَعَ ابْنَتِي دَانَا لِنَاخُذِ السَّجَادَةَ!". وَقَالَ: "عُذْرًا يَا أَبَا دَانَا، لَمْ تَنْتَه نِوْرَا مِنْ نَسْجِ السَّجَادَةِ بَعْدَ، نَظَرِ أَبِي دَانَا إِلَى نِوْرَا الصَّغِيرَةِ التَّعْبَةَ وَسَأَلَهَا: " هَلْ أَنْتِ فِعْلًا تَنْسُجِينَ السَّجَادَا يَا نِوْرَا؟ وَمَتَى تَدْرُسِينَ؟" أَجَابَتْ نِوْرَا: " نَعَمْ أَنَا أَنْسُجُ السَّجَادَةَ. وَأَنَا لَا أُدْرُسُ لِأَنَّي لَا أُذْهَبُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ، سَوْفَ أُذْهَبُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ يَوْمًا مَا". قَالَتْ دَانَا بِفَرَحٍ: " أَنَا أُذْهَبُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ، ثُمَّ نَظَرَتْ إِلَى دَانَا وَقَالَتْ: " كَمْ أُتَمَنَّى أَنْ أَقْرَأَ مِثْلَكَ يَا دَانَا!". أَخَذَتْ دَانَا وَرَقَةً وَكَتَبَتْ عَلَيْهَا اسْمَ نِوْرَا وَطَلَبَتْ مِنْهَا أَنْ تَقْرَأَ. فَقَرَأَتْ لَهَا دَانَا اسْمَهَا وَكَانَتْ نِوْرَا تُعِيدُ الْقِرَاءَةَ وَهِيَ تَضَعُ إصْبَعَهَا تَحْتَ كُلِّ حَرْفٍ. وَيَعُدُّ ذَلِكَ وَضَعَتِ الْوَرَقَةَ أَمَامَهَا عَلَى النَّوْلِ وَنَسَجَتْ اسْمَهَا عَلَى سَجَادَةِ صَغِيرَةٍ. ثُمَّ قَالَتْ بِحِمَاسٍ شَدِيدٍ: " يَا دَانَا، حَمَلْتُ أَبِي دَانَا السَّجَادَةَ وَدَفَعْتُ ثَمَنَهَا. أُمًّا دَانَا فَوَدَّعَتْ صَدِيقَتَهَا الْجَدِيدَةَ وَقَالَتْ لَهَا: " شُكْرًا لَكَ يَا نِوْرَا لَقَدْ نَسَجْتَ لِي أَجْمَلَ سَجَادَةٍ فِي الْعَالَمِ". فِي الْمَسَاءِ جَلَسَتْ نِوْرَا أَمَامَ النَّوْلِ وَرَاحَتْ تَقْرَأُ وَتَنْسُجُ أَسْمَاءَ الْبَنَاتِ وَالصِّبْيَانِ عَلَى سَجَادَاتٍ صَغِيرَةٍ. وَفِي الصَّبَاحِ عَلَّقَتْ سَجَادَتَهَا الْجَمِيلَةَ أَمَامَ الْبَيْتِ. كَثُرَ الطَّلَبُ عَلَى سَجَادَاتِ نِوْرَا، فَفَتَحَ الْوَدَّاهُ دُكَّانًا صَغِيرًا قُرْبَ الْبَيْتِ. كَانَتْ نِوْرَا تَجْلِسُ قُرْبَ أُمِّهَا كُلَّ يَوْمٍ وَتُخْبِرُهَا الْفِصَصَ الَّتِي قَرَأَتْهَا لَهَا دَانَا. وَيَعُدُّ أَنْ تَنَامَ أُمُّهَا تَعُودُ وَتَنْسُجُ سَجَادَاتِ الْأَسْمَاءِ. حَمَلَتْ نِوْرَا بِأَمَلٍ وَسَعَادَةٍ حَقِيبَةً عَلَى ظَهْرِهَا، ثُمَّ قَبَلَتْ جَبِينَ أُمِّهَا وَذَهَبَتْ إِلَى دُكَّانِ الْوَدَّاهِ. حِينَ دَخَلَتْ اقْتَرَبَتْ مِنْهُ. وَقَالَتْ: " صَبَاحُ الْخَيْرِ يَا أَبِي، هَلْ سَتَأْخُذُنِي إِلَى الْمَدْرَسَةِ؟ ابْتَسَمَ لَهَا الْوَدَّاهُ وَقَالَ: " مِنْ حَقِّكَ أَنْ تَتَعَلَّمِيَ الْقِرَاءَةَ يَا ابْنَتِي